نص ردن

▪ علاء حسن

صندوق الحكومة الأسود

في اللقاء الأخير عبر فضائية العراقية، كشف رئيس الحكومة نوري المالكي بعض ما يحتويه صندوق الحكومة الأسود بخصوص حملة الاعتقالات الأخيرة التي طالت بعثيين وضباطا سابقين ،واللقاء كان أشبه بخطاب لمسؤول كبير، بحسب إعلاميين ، لأنه جاء عبر "فضائية الدولة " وتم توزيعه بين القنوات الأخرى ، في وقت تشهد فيه الساحة السياسية حالة من الاحتقان ، مع التلويح باقامة أقاليم فيدرالية في أكثر من محافظة.

مؤيدو المالكي من نوابه وحلفائه والمقربين منه ، اعلنوا في اكثر من مناسبة بانه أرجأ الإعلان عن الكثير من الملفات التي تتعلق بتورط شخصيات سياسية بالوقوف وراء تأجيج العنف والحصول على دعم إقليمي لإفشال العملية السياسية وإعادة حزب البعث للسلطة في العراق ، وهذه المعلومات وغيرها الخاصة بقضايا الفساد والاستيلاء على عقارات وممتلكات الدولة محفوظة في الصندوق الأسود الخاص بدولة رئيس الوزراء، وكشف المحتويات لا يخدم المصلحة الوطنية في الوقت الحاضر، وستبقى طي الكتمان لإعطاء فرصة للمشاركين في الحكومة لإعادة النظر بمواقفهم وارتباطاتهم الإقليمية.

يبدو أن الكشف عن أسرار الصندوق الأسود يتطلب حصول "كارثة جوية" والعراق ليس بحاجة لكارثة من هذا النوع لان الوضع السياسي الحالي لا يتضمن اية بوادر لحل المشاكل المستعصية وحسم الملفات العالقة ، فبعد مرور أكثر من ثماني سنوات على سقوط النظام السابق مازال الحديث عن المؤامرات مستمرا ، على الرغم من مشاركة الجميع في الحكومة والاتفاق على التمسك بالدستور ، لحين تعديله والتخلص من ألغامه .

المالكي بوصفه رئيس حكومة تضم قوى سياسية ممثلة في مجلس الوزراء لم يعرض كل محتويات الصندوق الأسود أمام الآخرين ، واكتفى بالظهور على شاشة العراقية ، ليؤكد حق الحكومة في حماية امن البلاد والحفاظ على النظام السياسي ، مقابل ذلك لجأت فضائيات أخرى لبث تصريحات مضادة ومشككة لشخصيات سياسية ، أجادت العزف على وتر توجيه الاتهامات من قبيل التهميش والإقصاء وفرض الهيمنة ومركزية الحكومة وسلب صلاحيات المحافظات ، فيما ظل الصندوق الأسود مغلقا ومفاتيحه بيد المالكي وحده ، وكان الأجدر استدعاء المسؤولين المحليين في المحافظات ، وعرض وثيقة واحدة من محتويات الصندوق الأسود ، في إطار بيان الحقائق ، ليقتنع القادمون من المحافظات بسلامة إجراءات الاجهزة الامنية في ملاحقة المتورطين في المؤامرة والتخطيط لتنفيذ عمليات إرهابية وإفشال العملية السياسية .

كل القوى السياسية العراقية تدعي أنها تمتلك وثائق ومعلومات سرية عن شركائها ، بمعنى ان المالكي ليس وحده يمتلك الصندوق الأسود ويحتفظ بأسرار عن تحركات واتصالات منافسيه ، والجميع يلوح بكشف المستور في الوقت المناسب اي بعد حصول "الكارثة الجوية " ، وحينذاك سيضطر الباحثون عن أسرار النخب السياسية الى الخوض في نهر دجلة وفي الجهة المقابلة للمنطقة الخضراء للعثور على الصندوق الأسود ، وكشف محتوياته وأسراره بدءا من ابرام الصفقات وملفات الفساد والعلاقة مع دول الجوار ، وانتهاء بأسماء من استجاب لدعوات دولة إقليمية لتنفيذ كل أجنداتها في العراق ، وهؤلاء ينتمون لقوى سياسية لا علاقة لها بحزب البعث المنحل ، وأسرارهم غير موجودة في صندوق الحكومة الأسود .

طلبة حائرون في ضوابط قبول وزارة التعليم العالي للكليات الأهلية

أولياء أمور : الدرجات الدنيا للنجاح لا تعني حرمان أبنائنا من إكمال دراستهم

□ بغداد / المدى

خرج ابو زينب من استعلامات احدى الكليات الاهلية ليجلس على الرصيف القريب من الباب والحسرة والألم يكادان ان يجهزا على ما بقي فيه من صحة .. تجمع الناس حوله للمساعدة والاستفسار فقالت لهم زينب لاشيء خطرا جزاكم الله خيراً ، ولكن والدي لم يتحمل صدمة عدم قبولي في الكلية الاهلية وبأدنى الاقسام ، رغم ان اجورها مرتفعة جداً بسبب ان معدلي العام لا يتجاوز الـ ٥٢٪وهذه هي الكلية الثالثة التي نشتري استمارات القبول منها ويرفض طلبنا وهي حالة جديدة لم تكن موجودة في السنوات السابقة .

يبدو ان والدها محمد مهدي ارتاح قليلا حيث شاركنا الحديث قائلاً ان وزارة التعليم العالي وجهت مؤخراً اعماماً الى الكليات الأهلية بعدم قبول الطلاب ممن تقل معدلاتهم عن الـ ٥٦٪ واعادة المبالغ لمن قبلتهم ، بحسب ما اخبرنا به عميد احدى الكليات ، لذا فنحن في حيرة وقلق على مصير ابنائنا ومستقبلهم .

واضاف صحيح ان الوزارة تهدف بهذه الطريقة الى رفع المستوى العلمي ومن حقها ان تضع ضوابط على الكليات الاهلية لكننا نعتقد ان سد الابواب امام الاف الطلاب من ذوي المعدلات الضعيفة وحرمانهم من فرصة مواصلة تعليمهم الجامعي في الكليات الاهلية يحمل ايضاً مردودات سلبية ، ويضع اولياء الامور امام خيارات صعبة اما ان يضيفوا افواجاً جديدة من هؤلاء الى طوابير البسطيات وسواق المركبات او ارسالهم للدراسة في اوكرانيا وماليزيا والهند وغيرها للقادرين على تأمين شدات من الدولارات نعجز نحن البسطاء عن توفيرها .

صباح علي طالب معدله اكثر من ٥٣ بقليل: قال قد يتحمل بعضنا جانباً من المسؤولية حيث نسمع من البعض في التعليم العالي عندما راجعناهم بشأن عدم قبولنا في اية كلية او معهد لماذا لم تجتهدوا لكن في نفس الوقت يجب تقدير الظروف القاسية التي نعيشها والقلق بسبب الاوضاع الامنية اضافة الى الكهرباء وغيرها .. لانريد ان يقبلونا بالجامعات والمعاهد الحكومية ولكن ليعطونا فرصة اكمال تعليمنا في الجامعات الاهلية وبمبالغ هي ليست بالقليلة .

واضاف ليمنحونا هذه الفرصة ويضعوا شروطاً معقولة مثل الزامنا بالنجاح في السنة الاولى للكلية بمعدل لايقل عن متوسط او غيرها من الضوابط ولكن لايغلقوا الابواب بوجهنا . صاحب لفتة ينتظر مع شقيقته المقبولة في احدى المعاهد خارج بغداد امام استعلامات وزارة التعليم العالي : قال بصراحة في ظل الاوضاع التي نمر بها لا يمكن ان أقبل لشقيقتي ان تدرس في محافظة خارج بغداد ، خاصة وان ليس لنا من اقارب لا درجة اولى ولا عاشرة . فأين هو الامان واين هي الاقسام الداخلية المناسبة وكيف يمكن ان تطمئن على بنت في مثل اوضاع مدننا ؟ .

واضاف قدمنا اعتراضا لتغيير مكان المعهد عسى ان يقبل والا سنضطر لاجلاسها في البيت لاننا لا نتمكن من توفير مبالغ الكليات الاهلية العالية وما يصاحبها من اجور الخط ، مستعرضاً ما تعانيه العوائل العراقية ذات الدخول المتوسطة من اجل تأمين المستلزمات الضرورية لها وقال الحمل ثقيل على الجميع .

وقالت والدة احدى الطالبات صدقوني هنالك خلل في عملية التصحيح فقد تم وضع درجة ٦٥ لدرس اجلته ابنتي في حين رسبت في اخر تدعي ان اجابتها فيه كانت جيدة ، لذا اعتقد ان نسبة الحظ في البكالوريا تلعب دوراً في المعدلات .

بدورها قالت التربوية غزوة هادي مع احترامي لقرار التعليم العالي الا انها تتجاهل ركائز اخرى من ابرزها ان عملية المعدل وارتفاع المستوى العلمي للطالب شابها الكثير من العقبات غير الخافية على احد خاصة ما يتعلق بتعمد مدرسين عدم الاهتمام بحصصهم في الدرس لاجبار الطلاب على اخذ الدروس الخصوصية المكلفة ، خاصة في الدروس العلمية فاذا كان الدرس الخصوصي لمادة العربي بـ ٣٥٠الف دينار فلك ان تتصور كم يأخذ مدرس الفيزياء والكيمياء وغيرهما .

واقترحت قيام لجنة التربية والتعليم في مجلس النواب بالتنسيق مع وزارتي التربية والتعليم العالي بوضع دراسة شاملة لواقع هذا القطاع تتدارس فيه ما فيه من مشاكل جدية معروفة للجميع وبالتالي امكانية معالجتها بشكل صحيح بعيداً عن المزايدات ومحاولة القفز على الواقع التربوي الهش ، واتمنى على وزارة التعليم العالي اخذ ذلك بنظر الاعتبار وهي تضع ضوابط القبول للكليات الاهلية. وقال الدكتور رسول سعدون : لا احد يمكن ان يعترض على أي قرار للارتقاء بالمستوى العلمي ولكن هنالك ما هو أهم من وضع شرط المعدل للقبول في الكليات الأهلية ومنها مستوى تدريسييها والمختبرات والتزام هذه الكليات بضوابط التعليم العالي الحقيقية وبصراحة ان البعض منها تحولت الى تجارة تدر ارباحاً طائلة ، لذا فهي تعمد الى رفع الاجور سنوياً بدون تدخل من وزارة التعليم العالي او اشرافها .

كربلائيون يطالبون بإنشاء أسواق عصرية بدلاً من العشوائيات

□ كربلاء /علي العلاوي

في كربلاء يعزف البعض عن الذهاب الى بعض الأسواق بسبب النفايات وأكوام القمامة التي تحيط بمحلاتها ويقول المواطن احمد عبد الستار..لم اذهب إلى التسوق منذ عام لأني كثيرا ما انزعج من رؤية النفايات التي تحيط مكان بيع الخضراوات أو باعة اللحوم أو الألبان وما تسببه من روائح تزكم الانوف، فضلا عن عدم هندسة المكان الذي لا يضفي إلا صورة بائسة لبلد لا يريد التقدم ..ويضيف ذهبت قبل أيام إلى ذات السوق وكنت أتصور انه قد تطور قليلاً أو تحسن وطالته يد الاعمار والنهضة ولو بشكل نسبي لكني فوجئت انه في وضع أسوأ بكثير فالمياه الآسنة تتوسط السوق وأكوام النفايات لم تعد تحيط بالمكان فقط بل صارت بالقرب من الباعة حتى ان السوق استطال بشكل عشوائي مما يعني زيادة المأساة.. و يشير الى منظر و مشهد الذباب (المتكوم) على اللحوم وهو يقاسم المواطنين لذتها وسط غياب فرق الرقابة الصحية وتفعيل القوانين التي تحمي المستهلك.في حين يوضح المواطن ستار جبار الاسدي أن الأسواق المتخصصة ببيع المواد الغذائية بعيدة عن اي مظهر لها بل هي اقرب ما تكون الى ما يسمى أسواق (المخضر) التي تنتشر الاوساخ في محيطها فصارت مركز جذب للأمراض ان صح التعبير لتضيف الى معاناتنا معاناة اخرى لما يفعله الإرهاب والفساد..وأضاف إن هذه الأسواق مفتوحة بجهود ذاتية أسسها الكثير من العاطلين عن العمل بهدف الحصول على رزق لعوائلهم فما ان يضع رجل بسطية له في شارع فرعي حتى يأتي الثاني والثالث وهكذا تنمو هذه الأسواق العشوائية وخاصة في المناطق الشعبية الحديثة التي لا تجد بائعيها إلا وهم يفترشون الأرض ويضعون أكياس جنفاس ثم يضعون صناديق بضاعتهم خلف ظهورهم ويبعثرون البضاعة على الأكياس كما يضعون المواد الغذائية على أسرة حديدية صدئة لتبدأ المناداة بالأسعار.

وأكد أن هؤلاء لا يهمهم أين يجلسون أو كيف يبيعون لان همهم الأول هو الحصول على الرزق الذي تنتظره الأم والزوجة والطفل وربما الأب العاجز..مشيرا لو كانت هناك أسواق منظمة وكبيرة في كل حي وبإيجارات مناسبة لما حدث كل هذا الذي يتحدث عنه الآخرون من انعدام النظافة الذي سببه الباعة أنفسهم.يشاطره الرأي بائع السمك محمد فيقول أنا خريج كلية ولكن لم احصل على تعيين لي فاستعنت بصديق يعمل بائعا للسمك منذ سنوات طويلة فتعلمت كيف اذهب صباحا إلى علوة السمك لاشتري ومن ثم أتوجه به إلى السوق لأبيع ..وهو يؤكد ويقول نعم قد لا ننتبه إلى عنصر النظافة ولكن هذا هو حال الأسواق في اغلب انحاء العراق خاصة غير النظامية منها ولو جئت بجميع الخرجين هنا لما تغير من الوضع شيئا لانهم يشتركون في السوق مع أشخاص آخرين ..ويشير إلى أن بسطيته عبارة عن لوح خشبي عريض وضع عليه كيس نايلون سميك تتدلى أطرافه من اللوح الذي يشبه حوض عربة خشبية وعليه أن يرش الماء دائما على الأسماك التي غالبا ما تكون حية و بالتأكيد أن هذا الماء (المتطشر) هو الذي يسبب تلوثا في المكان لأنه يتجمع ومن الصعوبة أن ينشف سريعا فيتحول إلى بركة آسنة..مضيفاً لا مكان لنا ونحن نريد أن نطعم أطفالنا.

يبدو ان الرقابة الصحية عاجزة عن وضع ضوابط صارمة لذلك الوضع المزري وتحمل البلدية مسؤولية ذلك حيث يقول مسؤول إعلام شعبة الرقابة الصحية تكليف الجبوري إن الكثير من الأسواق غير النظامية موجودة في المدينة ومسؤولية المتابعة والمراقبة لا تقع على الشعبة لان الكثير من هذه الأسواق هو عبارة عن بسطيات لا يمكن التعامل معها..موضحا إن عمل الرقابة الصحية هو متابعة المحال والمطاعم والفنادق وكل ما هو مسيج بالمعنى الصحيح..مؤكدا أن الرقابة الصحية تأتي على المواد الغذائية إن كانت صالحة للاستهلاك البشري من عدمه ومتابعة شكاوى المواطنين من إنتاج المعامل أو فحص المواد الداخلة مثلا ولكن عملية النظافة في الأسواق المحلية ليست من مسؤولية الدائرة بل من مسؤولية البلدية واغلب هذه الأسواق تشكو النظافة ولا تشكو رداءة المواد الغذائية أو عدم صلاحيتها وهذا هو الفرق..مشيرا إلى إن كربلاء بحاجة إلى أسواق عصرية تنتشر في كل الأحياء بل أن الأحياء الكبيرة بحاجة إلى أكثر من سوق لا لإضفاء الطابع الحضاري على هذه المدينة وبما يليق بمكانتها وثانيا تأهيل واقع الأحياء فليس من المعقول أن تبقى أسواقنا متناثرة في الشوارع الفرعية وكذلك يمكن للجهات المعنية متابعة النظافة مبينا إن مثل هذه الأسواق لابد ان تتحمل مسؤوليتها عدة جهات كالرقابة الصحية والبيئة والبلدية والزراعة والشرطة والبيطرة لتتمكن مجتمعة من اداء دورها في اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين ليس فقط بيع المواد الغذائية بل إذا ما كانت المحال غير نظيفة.

و طالب مواطنون الجهات المتخصصة ببناء أسواق عصرية للتخلص من عشوائيات الأسواق التي تنتشر في المدن والتي تسبب الكثير من الأمراض بسبب تعرض المواد الغذائية المعروضة للبيع إلى التلوث كونها تباع في أسواق عبارة عن بسطيات مزدحمة في شوارع ضيقة بين بيوت المواطنين والتي غالبا ما تكون أماكن لتجمع النفايات المخلفة للكلاب السائبة والقطط والذباب والفئران والمياه الآسنة .

نساء الحلة يستخدمن الإنترنت أكثر من الرجال

□ بابل / إقبال محمد

لم تخف تحرير ساير ألمها وهي تتحدث عن اوقات الفراغ الكثيرة التي سببتها بطالة النساء والتي دعتهن لان يتبوأن بجدارة المركز الاول في تصفح المواقع متفوقات على الرجال في ذلك وتقول : البطالة لجنس النساء اكثر من الرجال وهي تجبر المرأة على البقاء في المنزل وبالتالي يكون لديها وقت فراغ كبير تستغله في الجلوس وتصفح الانترنت لساعات طويلة حيث يخرج الرجال خارج المنزل لقضاء اوقاتهم بالاضافة الى ان النساء اكثر اهتماما بالامور الغيبية والاحلام وبالتالي يكون الانترنت الوسيلة الافضل للحصول على هذه الامور. تؤيدها في ذلك الطالبة نسرين كاظم التي قالت :ان السبب وراء ذلك يعود الى وجود اوقات فراغ كبيرة لدى الفتيات تستغلها في استخدام الانترنت وهو شيء جيد لولا ن الظواهر الجديدة والطارئة على المجتمع وهي العلاقات التي تحدث من خلال التواصل على الانترنت وعدم مراقبة الاهل للبنت فيجب ان يراقب الاهل ابناءهم وتقديم النصائح للعمل على الانترنت بصورة حضارية تليق بمجتمعاتنا الشرقية. يذكر ان دراسة اعدها مركز بابل لحقوق الإنسان والتطوير المدني احدى منظمات المجتمع المدني في محافظة بابل كشفت بأن الاناث اكثر استخداما للانترنت من الذكور في مدينة الحلة.وذكر بيان للمركز تلقت المدى نسخة منه ان الدراسة التي شملت ٧٠ امراة و٦٨٠ رجلا تتراوح اعمارهم بين ١٨ الى ٢٩ سنة ومن مناطق الحلة المختلفة بأن الاناث يستخدمن الانترنت بمعدل من ٧ الى ١٤ ساعة اسبوعيا في حين ان نسبة استخدام الانترنت من قبل الذكور تراوحت من ٦ الى ١٠ ساعات اسبوعيا. واضاف البيان ان نتائج الدراسة اظهرت ان الاناث موضوع الدراسة يستخدمن مواقع للتواصل الاجتماعي اكثر من الذكور. واشارت الصحفية رغد السعدي ان الدراسات والاحصائيات تشير الى انتشار ظاهرة استعمال الانترنت بالنسبة للبنات اكثر منه للشباب والسبب في ذلك يعود الى عدم توفر فرص عمل للبنات وخصوصا الخريجات لعدم وجود تعيينات عند تخرجهن من الكليات والمعاهد وكذلك قضاء اوقاتهن في البيت وخصوصا ربات البيوت والخريجات وايضا سهولة استعمال الانترنت والحاسوب والاطلاع على العالم الخارجي وما يدور من اخبار قضايا الحياة.اما بالنسبة للشباب قد تتوفر لديهم فرص عمل او يعملون في محلات كباعة او في كافتيريا وهذا غير مسموح به بالنسبة للفتيات في مجتمعنا . وبينت نور احمد ان الانترنت هو وسيلة التعرف بينك وبين العالم وهو وسيلة التقارب والاتصال ولا يمكن لاحد الاستغناء عنه واصبح اليوم ظاهرة حضارية متميزة جعلت العالم قرية صغيره ونستطيع ان نعرف ما يدور في العالم بسهولة. وقالت همسة وليد بالنسبة لي الانترنت فتح لي افاقا كثيرة حيث بعد ان تخرجت ولم اجد وظيفة للتعيين انقطعت علاقاتي باغلب زميلاتي واحيانا لااجد احدا اتكلم معه فاتجهت الى الانترنت واوجدت العديد من الاصدقاء لكن في حدود المعقول ولا نتعدى على الضوابط الاخلاقية ولدي صديقة تعرفت عليها من دولة شقيقة منذ ثلاث سنوات وعلاقتي بها مستمرة حتى الان .

وتجدر الإشارة الى ان الدراسة التي تتطرق الى اسباب اقبال الاناث على الانترنت اكثر من الذكور هي الاولى من نوعها التي تجري في المحافظة. ولتسليط الضوء على إقبال البنات على النت التقت المدى بعدد من النساء لأخذ آرائهن.